

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فجددوا اﻻ ﺳﺒﺤﺎﻧﻪ ﺧﺎﻟﺺ ﻧﻴﺎﺗﻜﻢ ﻭﺃﺭﻭﻩ ﻣﻦ ﺷﻜﺮ ﻗﻮﻻ ﻭﻓﻌﻼ ﻣﺎ ﻳﺰﻛﻲ ﺑﻪ ﺳﻌﻴﻜﻢ ﻭﻳﺘﻘﺒﻞ
ﺃﻋﻤﺎﻟﻜﻢ ﻭﻳﻨﺸﺮ ﺃﻣﺮﻛﻢ ﻭﺍﺣﺬﺭﻭﺍ ﺍﻟﻔﺮﻗﻪ ﻭﺍﺧﺘﻼﻕ ﺍﻟﻜﻠﻤﻪ ﻭﺷﺘﺎﺕ ﺍﻻﺭﺁﺀ ﻭﻛﻮﻧﻮﺍ ﻳﺪﺍ ﻭﺍﺣﺪﻩ ﻋﻠﻰ
ﻋﺪﻭﻛﻢ ﻓﺈﻧﻜﻢ ﺇﻥ ﻓﻌﻠﺘﻢ ﺫﻟﻚ ﻫﺎﺑﻜﻢ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻭﺃﺳﺮﻋﻮﺍ ﺇﻟﻰ ﻃﺎﻋﺘﻜﻢ ﻭﻛﺜﺮ ﺃﺗﺒﺎﻋﻜﻢ ﻭﺃﻃﻬﺮ ﺍﻻ ﺍﻟﺤﻖ
ﻋﻠﻰ ﺃﻳﺪﻳﻜﻢ ﻭﺇﻻ ﺗﻔﻌﻠﻮﺍ ﺷﻤﻠﻜﻢ ﺍﻟﺬﻝ ﻭﻋﻤﻜﻢ ﺍﻟﺼﻐﺎﺭ ﻭﺍﺣﺘﻘﺮﺗﻜﻢ ﺍﻟﻌﺎﻣﻪ ﻓﺘﺨﻄﻔﻜﻢ ﺍﻟﺨﺎﺻﻪ
ﻭﻋﻠﻴﻜﻢ ﻓﻲ ﺟﻤﻴﻊ ﺃﻣﻮﺭﻛﻢ ﺑﻤﺰﺝ ﺭﺃﻓﻪ ﺑﺎﻟﻐﻠﻄﻪ ﻭﺍﻟﻠﻴﻦ ﺑﺎﻟﻌﻨﻒ ﻭﺍﻋﻠﻤﻮﺍ ﻣﻊ ﻫﺬﺍ ﺃﻧﻪ ﻻ ﻳﺼﻠﺢ
ﺃﻣﺮ ﺁﺧﺮ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺄﻣﻪ ﺇﻻ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺬﻱ ﺼﻠﺢ ﻋﻠﻴﻪ ﺃﻣﺮ ﺃﻭﻟﻬﺎ .
ﻭﻗﺪ ﺍﺧﺘﺮﻧﺎ ﻟﻜﻢ ﺭﺟﻼ ﻣﻨﻜﻢ ﻭﺟﻌﻠﻨﺎﻩ ﺃﻣﻴﺮﺍ ﻋﻠﻴﻜﻢ ﻫﺬﺍ ﺑﻌﺪ ﺃﻥ ﺑﻠﻮﻧﺎﻩ ﻓﻲ ﺟﻤﻴﻊ ﺃﺣﻮﺍﻟﻪ ﻣﻦ
ﻟﻴﻠﻪ ﻭﻧﻬﺎﺭﻩ ﻭﻣﺪﺧﻠﻪ ﻭﻣﺨﺮﺟﻪ ﻭﺍﺧﺘﺒﺮﻧﺎ ﺳﺮﻳﺮﺗﻪ ﻭﻋﻼﻧﻴﺘﻪ ﻓﺮﺃﻳﻨﺎﻩ ﻓﻲ ﺫﻟﻚ ﻛﻠﻪ ﺗﺒﺘﺎ ﻓﻲ ﺩﻳﻨﻪ
ﻣﺘﺒﺼﺮﺍ ﻓﻲ ﺃﻣﺮﻩ ﻭﺇﻧﻲ ﺃﺭﺟﻮ ﺃﻥ ﻻ ﻳﺨﻠﻒ ﺍﻟﻈﻦ ﻓﻴﻪ ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﻤﺸﺎﺭ ﺇﻟﻴﻪ ﻫﻮ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻮﺅﻣﻦ ﻓﺎﺳﻤﻌﻮﺍ
ﻟﻪ ﻭﺃﻃﻴﻌﻮﺍ ﻣﺎ ﺩﺍﻡ ﺳﺎﻣﻌﺎ ﻣﻄﻴﻌﺎ ﻟﺮﺑﻪ ﻓﺎﻥ ﺑﺪﻝ ﺃﻭ ﻧﻜﺼﻲ ﻋﻠﻰ ﻋﻘﺒﻪ ﺃﻭ ﺍﺭﺗﺎﺏ ﻓﻲ ﺃﻣﺮﻩ ﻓﻔﻲ
ﺍﻟﻤﻮﺣﺪﻳﻦ ﺃﻋﺰﻫﻢ ﺍﻻ ﺑﺮﻛﻪ ﻭﺧﻴﺮ ﻛﺜﻴﺮ ﻭﺍﻟﺄﻣﺮ ﺃﻣﺮ ﺍﻻ ﻳﻘﻠﺪﻩ ﻣﻦ ﺷﺂﺀ ﻣﻦ ﻋﺒﺎﺩﻩ .
ﻓﺒﺎﻳﻊ ﺍﻟﻘﻮﻡ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻮﺅﻣﻦ ﻭﺩﻋﺎ ﻟﻬﻢ ﺍﺑﻦ ﺗﻮﻣﺮﺕ